

مشاركة المخاطر والأرباح كأساس للتمويل تضمن عدالة أكبر بين الشركاء

«بيتك للأبحاث»: تريليونا دولار التمويل الإسلامي عالمياً بالنصف الأول

فإنه يغرس شعوراً أكبر من المشاركة، حيث يعمل الممول وصاحب المشروع معاً، كل له حق في العمل وعليه واجبات، وهذا من شأنه زيادة القيمة الاقتصادية المضافة والجدي من المشاريع المشتركة. ونتيجة لذلك، يشجع تقاسم الأرباح والخسائر العلاقات الاقتصادية بصورة عامة لتكون أكثر صحية، من خلال تقليل عدد الافتراضات وتقليص احتمالات مخاطر اختلال الأنظمة المالية. وقد برهن التمويل الإسلامي على تميزه بطبيعته المستدامة ووضوح ذلك جلياً في الأداء الممتاز لسوق الصكوك (وهي السندات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية)، والتي شهدت في السنوات الأخيرة ارتفاعاً في تطبيق ترتيبات صكوك على أساس الأسهم ويمكن تحويلها وقابلة للتداول إلى جانب هياكل العقود الشائعة مثل عقود الإجارة.

علاوة على ما سبق، ممن المرجح أن تقود علاقة المصلحة المشتركة والمنافع المتبادلة بين التمويل الإسلامي ونشاط الاقتصاد الحقيقي نمو الصناعة المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وتمكينها من المضي قدماً، فهناك خيارات تمويلية وفيرة بدءاً من الصكوك وصولاً إلى التمويل، وقد دمجت هذه الأدوات في أشكالها وهياكلها المتعددة وفتحات استحقاقها المتنوعة نشاط الاقتصاد الحقيقي في عدد من القطاعات. وتستفيد الصناعة بدورها من كونها بيئة اقتصادية مستقرة ومتنامية، حيث يعتمد نموها على عقود مشاركة الأرباح والخسائر.



وقوانين التمويل المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية أي زيادة في العائد من المعاملات التجارية دون تقاسم الشركاء الباحثين عن هذا العائد للمخاطر أو ما يعرف شرعاً بـ «الغنم بالغرم» أو دون امتلاكهم حصة في النشاط الاقتصادي، وعلاوة على ذلك، فإن العقود التي تستند إلى المشاركة في الربح في التمويل الإسلامي - مثل عقود المضاربة والمشاركة - ترتبط من حيث طبيعتها بالقطاع الحقيقي، لجميع الأنشطة الاقتصادية، وذلك بحكم تعريفها، الأمر الذي يخلق القيمة التي تتم مشاركتها من قبل الممولين وأصحاب الأعمال والأطراف المتعاقدة.

وتبرز هنا أهمية سهولة إدراك أن تقاسم المخاطر كأساس للتمويل من شأنه أن يضمن وجود عدالة أكبر بين الشركاء، علاوة على ذلك،

صندوقاً بعد إضافة نحو 20 صندوقاً جديداً خلال الأشهر الستة الأولى من 2014، أما شهد إصدارات بمبلغ 35,1 مليار دولار وهو ثاني أعلى الأرباح السنوية من حيث حجم الإصدارات بعد الربع الثالث من 2012، وقد قام مصدر الصكوك بوضوح الإصدارات إلى سوق الصكوك من 14 بلداً مختلفة خلال النصف الأول من 2014.

وكما في 17 يونيو 2014، سجلت صناعة إدارة الأصول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية العالمية رقماً قياسياً جديداً بمبلغ 75,1 مليار دولار من الأصول المدارة، بزيادة قدرها 4,9% على نهاية 2013 والتي كانت عند 71,6 مليار دولار. وينبع النمو في الأصول المدارة من استمرار التخصصات من رأس المال للمنتجات الإسلامية الأداء، وارتفع عدد الصناديق الإسلامية عالمياً إلى نحو 1,069

الأول من 2013، وقد تميز حجم الإصدارات في 2014 بالأداء الفائق للربع الثاني والذي شهد إصدارات بمبلغ 35,1 مليار دولار وهو ثاني أعلى الأرباح السنوية من حيث حجم الإصدارات بعد الربع الثالث من 2012، وقد قام مصدر الصكوك بوضوح الإصدارات إلى سوق الصكوك من 14 بلداً مختلفة خلال النصف الأول من 2014.

وكما في 17 يونيو 2014، سجلت صناعة إدارة الأصول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية العالمية رقماً قياسياً جديداً بمبلغ 75,1 مليار دولار من الأصول المدارة، بزيادة قدرها 4,9% على نهاية 2013 والتي كانت عند 71,6 مليار دولار. وينبع النمو في الأصول المدارة من استمرار التخصصات من رأس المال للمنتجات الإسلامية الأداء، وارتفع عدد الصناديق الإسلامية عالمياً إلى نحو 1,069



نمو سنوي مركب قدره 17,4% ما بين عامي 2008 و2013. وتوجد أكبر الأسواق المصرفية الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتبرز في إيران. وتمثل منطقة الشرق الأوسط باستثناء البلدان الخليجية نسبة 45% من إجمالي الأصول المصرفية الإسلامية عالمياً، بينما تمثل حصة دول مجلس التعاون الخليجي 37% من الإجمالي. هذا، وتحل البلدان الآسيوية مجتمعاً المركز الثالث من حيث حجم الأصول المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية بحصة قدرها 13% كما في نهاية 2013.

في هذه الأثناء، شهدت سوق الصكوك الأولية العالمية أداءً فائقاً في الأشهر الستة الأولى من 2014، حيث بلغت الإصدارات الجديدة 66,2 مليار دولار، أي أعلى نسبة 8,2% عن الإصدارات بمبلغ 61,2 مليار دولار في النصف

من قبل المؤسسات المتعددة الأطراف. وسجلت صناعة التمويل الإسلامي العالمية نحو 1,9 تريليون دولار من حيث الأصول كما في نهاية النصف الأول من 2014، ونمت أصول الصناعة بمعدل نمو سنوي مركب مطرد مكون من رقمين بنسبة 16,94% في السنوات الخمس الأخيرة (2009 - 2013)، واستمرت سيطرة قطاعي الخدمات المصرفي الإسلامية والصكوك على الصناعة، حيث شكل القطاع المصرفي الإسلامي نسبة 80% من إجمالي أصول الصناعة (1,53 تريليون تقريباً) فيما كانت حصة الصكوك 15% (286,4 مليار دولار) كما في النصف الأول من 2014.

وحسب القطاع، بلغت قيمة الأصول المصرفية الإسلامية العالمية 1,53 تريليون دولار كما في النصف الأول من 2014 بعد أن سجلت معدل

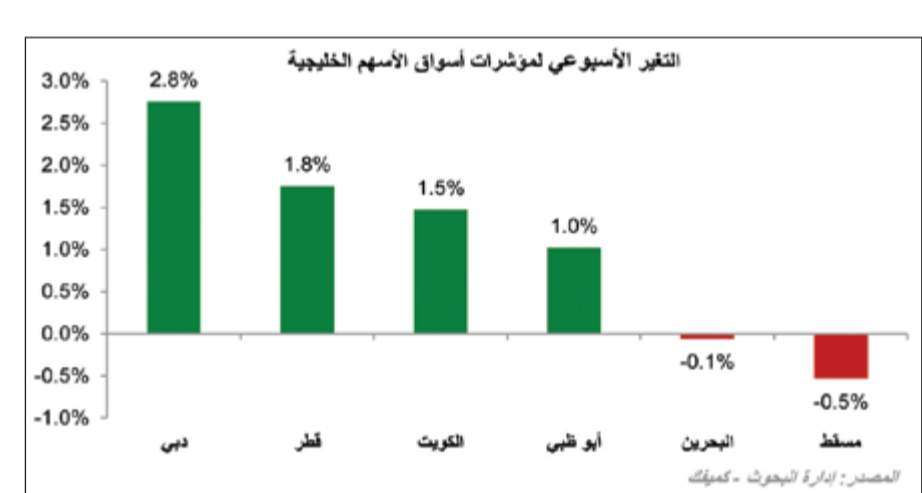
تناول تقرير صدر مؤخراً عن «بيتك للأبحاث» التابعة لبيت التمويل الكويتي (بيتك) بالاشتراك مع مركز ماليزيا الدولي للتمويل الإسلامي، التمويل الإسلامي وارتباطه بالاقتصاد الحقيقي، وقد نشر خلال منتدى التمويل الإسلامي العالمي 2014 والذي عقد في ماليزيا مؤخراً، ويلقي نظرة تحليلية عن دور التمويل الإسلامي في دعم الاقتصاد الحقيقي في ضوء محركات النمو المتسعة للتمويل الإسلامي، كما تناول التقرير أيضاً قصص نجاح الأدوات المالية الإسلامية في تمويل الاقتصاد الحقيقي، مع توضيح أهم الدروس المستفادة، وفيما يلي التفاصيل:

تميز التوسع في صناعة التمويل الإسلامي باتساع الرقعة الجغرافية، وأن نطاق خدماته يشمل العملاء من على حد سواء. وعلى مدار هذه الفترة، أظهرت المؤسسات المالية الإسلامية أن لديها القدرة والرغبة في ابتكار منتجاتها، وبالتالي زيادة أهميتها في العديد من القطاعات الاقتصادية لتغطية مختلف الاحتياجات التمويلية. علاوة على ذلك، يعد النمو المحقق في هذه الصناعة دليلاً واضحاً على زيادة حجم صفقات التمويل، وانتشار المعاملات عبر الحدود، وعلى الجانب الاستهلاكي، استخدم التمويل الإسلامي كأداة استراتيجية للاستفادة من السوق التي لا تتعامل مع البنوك، وخاصة في البلدان الإسلامية. وقد تبرزت هذه النجاحات بصياغة لوائح التمويل الإسلامي، بالإضافة إلى استخدامه في تمويل البنية التحتية وفقاً للشريعة الإسلامية، في ظل الدعم الكبير

الأسهم الخليجية تزدهم بالاكتمالات الأولية وإصدارات السندات

«كميفك»: الأسهم القيادية تتصدر

والسيولة تحسن والزخم يعود للسوق



ذکر تقرير صادر عن شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار المالي (كميفك) أن أجواء أسواق الأسهم الخليجية ازدهمت بالاكتمالات الأولية وإصدارات السندات فكان ذلك دافعا لبعض عمليات التسيليل ولو الجزئية، وذلك للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة. مع هذه الأجواء الإيجابية، لم تغب الضغوطات الأمنية وسط تكاتف الجهود العالمية لمحاربة الإرهاب. وعلى صعيد أداء مؤشرات أسواق الأسهم الخليجية، فقد سجل معظمها أداء إيجابياً خلال تداولات الأسبوع، إذ تصدر مؤشر سوق دبي المالي الأسواق المرتفعة يليه مؤشر بورصة قطر ثم مؤشر سوق أبوظبي للأوراق المالية. أما مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية ومؤشر بورصة البحرين فقد أنهيا تداولات الأسبوع في المنطقة الحمراء.

وكشفت التقرير أن جلسات التداول في سوق الكويت للأوراق المالية سجلت اهتماماً بالإسهم القيادية وسط تحسن السيولة وعودة الزخم إلى أزقة السوق. واستفادت مجاميع استثمارية من هذا النشاط الذي ترافق مع اختراق المؤشر السعري حاجز الـ 7,500 نقطة صعوداً. ولعل الإيجابية التي تسود الأجواء مردها أساساً إلى الأمل بمرحلة مقبلة أكثر سلاسة مع افتتاح تبدييه القيادات الجديدة في هيئة أسواق المال. إلى ذلك، شهدت مؤشرات

السوق ارتفاعاً جماعياً إذ سجل المؤشر السعري نمواً أسبوعياً بنسبة 1,5% مغلقاً عند مستوى 7,598,36 نقطة. أما المؤشر الوزني ومؤشر كويت 15 فقد ارتفعاً بنسبة 0,8% و1,1% على التوالي. وفيما يتعلق بأداء القطاعات، فقد اتسح قطاعها باللون الأخضر يتصدرها مؤشر قطاع الخدمات المالية بارتفاع نسبته 3,3%. أما القطاعات المتراجعة فكانت بقيادة مؤشر قطاع المواد الأساسية بنسبة تراجع بلغت 0,5%. وبلغ المتوسط اليومي لقيمة الأسهم المتداولة 347,03 مليون سهم بنمو نسبته 44,1%. فيما ازداد المتوسط اليومي لقيمة التداول بنسبة 43,6% ليصل إلى 120,84 مليون دولار.

ولفت التقرير إلى أن مؤشر سوق دبي المالي شهد تذبذباً في الأداء خلال تداولات الأسبوع، إذ في الوقت الذي يركز فيه المستثمرون على عمليات التسيليل للمشاركة في اكتتاب «إعمار مولز»، تلقى السوق دعماً جديداً من الأداء الإيجابي لسهم شركة أرابتك القابضة بعد الأنباء التي وردت عن اتفاق الرئيس التنفيذي السابق للشركة على بيع جزء من حصته لصندوق آبار للاستثمار التابع لحكومة أبوظبي. ومع نهاية تداولات الأسبوع، استقر مؤشر السوق عند مستوى 5,097,82 نقطة مسجلاً مكاسب أسبوعية نسبته 2,8%.

تكتشف كريستن بركيت وهي أحد أصحاب الخبرة في التدريب وكبيرة المسوقين الرقيمين. والعلاقات العامة في مقال نُشر على موقع «البنك إن» عن 6 أخطاء شائعة للقادة يجب تجنبها وذلك من خلال تجربتها الخاصة في عالم الأعمال.

تقول بركيت: قمت بتأسيس أول شركة في عام 1998 والثانية في عام 2013. وعملت مع مئات الشركات والعملاء في مسيرتي من الشركات الناشئة والشركات الصغيرة إلى الشركات الكبيرة - وانتدبت موظفين من أماكن متعددة. لذلك، لقد شاهدت الكثير فيما يخص القيادة، والموارد البشرية والإدارة، أنا لست مثالية - وأعتقد أن أفضل القادة يتعلمون دائماً، تماماً مثل أي شخص آخر، ومن منطلق تجربتي الخاصة هناك 6 أخطاء شاهدت القادة يكررونها وهي:

كيف تصبح قائداً جيداً وتتغلب على 6 أخطاء؟

تحديداً أين يذهب المال وإذا كان الإنفاق له علاقة بدورة حياة الشركة؟ فإنه من السهل أن نضم المال المهدور أو النافقات غير المنجبة إلى البنود الباطنية أو الخفية للموازنة - لاسيما منها: التسويق، والأحداث، والعاية، والعلاقات التجارية - والتعاقد مع شركة علاقات عامة ذات اسم كبير، أو الرعاية لمختلف الفعاليات التابعة للشركات الناشئة.



فالقادة الجيدون هم الذين يقدمون المزيد من الأفكار «المتعة» في مراحل مبكرة، والحفاظ على فرقهم التي تركز على ما يجري لجلب العناصر الصحيحة للشركة، والاستمرار في تطبيق تلك الحياة والنمو للشركة.

هل تعتبر الخطوة التالية هي معرفة هل هذا شيء ذو نتيجة أم لا؟ مع كل البيانات المتاحة في مجال الأعمال اليوم، فألقادة الأذكياء هم القادرون على التعقيد في تحليل العظيم منها والبسيط على حد سواء. هذا يسمح لك بتكرار المعادلة الجيدة والفعالة، وفهم القصور في مؤسستك بحيث يمكنك أن تقود إلى تحسينها. وهذا يشمل الموظفين والموارد والأموال والأفكار وكل التريكات فيها. «ولا تكون ساذجاً بما يكفي لتعتقد أن أي مؤسسة لا تخلوا من القصور».

الخطأ أو لم تركز على الصورة الأكبر.

2- عدم التدخل بشكل مبالغ فيه: قد يبدو متناقضاً إلى نقطة رقم 1، ولكن لا يمكن أن تخفني كقائد، هناك فرق بين الاهتمام والتأكد على أن الجميع يلغوا إلى الأهداف، مقابل أن يخطوا بعيداً وعدم التدقيق في التقدم نحو تلك الأهداف. إنها ليست شكل القيادة الجيدة المطلوبة، «هل فعلت؟» وهل قمت اليوم بعمل شيء ما.

الخطأ أو لم تركز على الصورة الأكبر.

2- عدم التدخل بشكل مبالغ فيه: قد يبدو متناقضاً إلى نقطة رقم 1، ولكن لا يمكن أن تخفني كقائد، هناك فرق بين الاهتمام والتأكد على أن الجميع يلغوا إلى الأهداف، مقابل أن يخطوا بعيداً وعدم التدقيق في التقدم نحو تلك الأهداف. إنها ليست شكل القيادة الجيدة المطلوبة، «هل فعلت؟» وهل قمت اليوم بعمل شيء ما.

6- سوء التواصل وعدم الإنصات: إنه محير جداً هو كيف أن القادة السيئين بإمكانهم إبطاء تقدم أو نمو شركة، وذلك ببساطة من خلال عدم الإنصات، حيث إن هؤلاء لا يدونون الملاحظات في الاجتماعات ولا يسجلون النتائج. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تكرار العمل من قبل الموظفين والشركاء سلباً على الجميع بشعورهم بالإحباط.

يكون ذلك خاصة في الشركات الناشئة، على الرغم من أنني قد رأيت أيضاً الكثير من ذلك في المؤسسات الكبيرة، حيث إن قصص ومراجعة الأرصدة تكون أكثر صعوبة لتعقبها من خلال مستويات متعددة من ضوابط الإنفاق والتوازنات.

3- الفلق إزاء مشاعر الجميع: تحتاج إلى قيادة بطريقة إيجابية من ناحية وناحية أخرى أنت مجبر على تنفيذ متطلبات العمل، فلا يمكنك جعل الجميع سعداء، ويجب ألا تحاول. ويجب عليك تجنب الصراع أو القرارات الصعبة بسبب الخوف من إيذاء مشاعر الآخرين إنها طريقة جيدة للقيادة في الاتجاه الخاطئ.

1- إدارة الصغار: ويقصد بها إدارة صغار الموظفين أو من ينتمون إلى رتبة C وينبغي أن يكون لدى القادة الثقة للسماح للأشخاص العاملين لديهم بالقيام بعملهم (التي غالباً ما تتضمن إدارة فريق من تلقاء نفسه)، يجب مساهمة الموظفين وفق أهداف ومقاييس محددة. إن لم تحقق هذه الأهداف عليك أن تعرف الأسباب وراء ذلك. وإذا كان يحتم عليك ممارسة إدارة الصغار أي (تنظر إلى قائمة العمل يومياً، وتلقي نفس الأسئلة مراراً وتكراراً... إلخ)، فإنك قد تكون وظفت أشخاصاً إما عن طريق

5- إهدار المال: يكون ذلك خاصة في الشركات الناشئة، على الرغم من أنني قد رأيت أيضاً الكثير من ذلك في المؤسسات الكبيرة، حيث إن قصص ومراجعة الأرصدة تكون أكثر صعوبة لتعقبها من خلال مستويات متعددة من ضوابط الإنفاق والتوازنات.

انه يدهشني دائماً كيف أن العديد من المديرين التنفيذيين للشركات الناشئة لا يتعقبون

يكون ذلك خاصة في الشركات الناشئة، على الرغم من أنني قد رأيت أيضاً الكثير من ذلك في المؤسسات الكبيرة، حيث إن قصص ومراجعة الأرصدة تكون أكثر صعوبة لتعقبها من خلال مستويات متعددة من ضوابط الإنفاق والتوازنات.

انه يدهشني دائماً كيف أن العديد من المديرين التنفيذيين للشركات الناشئة لا يتعقبون

4- الفشل في قراءة البيانات: ما الذي يعطي نتيجة وما الذي لا يعطي نتيجة؟ إذا كنت تعرف، فهذا عظيم. ولكن

السيئ القائد الجيد لا يمكنه جعل جميع الموظفين سعداء ويجب ألا يحاول



عملاء ينتظرون الشراء امام متجر آبل في الولايات المتحدة الأمريكية

«آيفون 6» بالسعودية والإمارات الجمعة

العالم في أول 24 ساعة. وينتظر أن يطرح آيفون 6 وآيفون 6 بلس للبيع يوم الجمعة المقبل في أكثر من 20 دولة، ومن بينها السعودية والإمارات وإيطاليا ونيوزيلندا وروسيا وتركيا وهونغ كونغ. وفي سياق متصل، أورد موقع دبي دوت امس الأول أن آبل ستطرح طرازين جديدين من حاسوبها اللوحي آيباد في 21 أكتوبر المقبل، وأوضح الموقع أن الأمر يتعلق بالجيل السادس من آيباد، والبنسخة الثالثة من ميني آيباد، فضلاً عن الكشف عن نظام التشغيل أو أس إكس يو إس إم إس.

طرح شركة آبل الأميركية امس أحدث هواتف آيفون للبيع في 10 دول، إذ انتظر محبو تلك الهواتف في طوابير طويلة بألبانيا أمام متاجر الشركة لشراء الهاتف الذي الجديد، وكانت آبل قد كشفت النقاب قبل 10 أيام عن هاتف آيفون 6 وآيفون 6 بلس، ويتميزان بشاشتين كبيرتين ويجسم أنحف.

ومن الأسواق التي ستباع فيها أحدث منتجات آبل من الهواتف الذكية الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وألمانيا وأستراليا وبريطانيا وهونغ كونغ، وقالت الشركة الأميركية إن طلبات الشراء المسبقة لأحدث إصداراتها تجاوزت 4 ملايين جهاز حول

العالم في أول 24 ساعة. وينتظر أن يطرح آيفون 6 وآيفون 6 بلس للبيع يوم الجمعة المقبل في أكثر من 20 دولة، ومن بينها السعودية والإمارات وإيطاليا ونيوزيلندا وروسيا وتركيا وهونغ كونغ. وفي سياق متصل، أورد موقع دبي دوت امس الأول أن آبل ستطرح طرازين جديدين من حاسوبها اللوحي آيباد في 21 أكتوبر المقبل، وأوضح الموقع أن الأمر يتعلق بالجيل السادس من آيباد، والبنسخة الثالثة من ميني آيباد، فضلاً عن الكشف عن نظام التشغيل أو أس إكس يو إس إم إس.

طرح شركة آبل الأميركية امس أحدث هواتف آيفون للبيع في 10 دول، إذ انتظر محبو تلك الهواتف في طوابير طويلة بألبانيا أمام متاجر الشركة لشراء الهاتف الذي الجديد، وكانت آبل قد كشفت النقاب قبل 10 أيام عن هاتف آيفون 6 وآيفون 6 بلس، ويتميزان بشاشتين كبيرتين ويجسم أنحف.

ومن الأسواق التي ستباع فيها أحدث منتجات آبل من الهواتف الذكية الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وألمانيا وأستراليا وبريطانيا وهونغ كونغ، وقالت الشركة الأميركية إن طلبات الشراء المسبقة لأحدث إصداراتها تجاوزت 4 ملايين جهاز حول